بدقة، وتزول التهم والافتراءات([25]). 2 ـ عدم التثبت قبل الحكم: وهي حالة شائعة مع الأسف في جميع مجالات حياتنا، وخاصة المذهبية.. حالة الاكتفاء بالشائعات والحكم على أساسها ظاهرة ناتجة عن غياب الروح العلمية وغياب أهمية كرامة الإنسان، وغياب التربية الإسلامية التي تعلمنا كيف نتعامل مع المسموعات. يقول المرحوم العلامة كاشف الغطاء في مقال تحت عنوان: «التثبت قبل الحكم»([26]): «ما زال أهل العلم والنظر والدراسات الصحيحة يعنون أكبر العناية بالمصادر التي يعتمدون عليها في بحثوهم، ويستندون إليها في أحكامهم، ومن المعهود أن رجال الفرق، وأهل العصبية للمذاهب، ينقلون عن مخالفيهم آراء قد لا يعرفها هؤلاء المخالفون، وقد يعرفونها على صورة أخرى تختلف اختلافا قريبا أو بعيدا عن الصورة المنقولة، وأنهم قد يأتون باستدلالات لمذهب مخالفيهم يروجون لها، في ظاهر الأمر، ويوغلون في تفصيلها والعناية بدقائقها، ليوهموا الناس إنها لمخالفيهم، ثم يكرون عليها بالأبطال والتزييف والطعن والتجريح فلا تلبث أن تنهار». لذلك كان شيوخ العلم، وحذاق النقد، يوصون تلاميذهم بأن يعنوا بمصادرهم، وألاّ يقلدوا في بحوثهم وأفكارهم تقليداً أعمى، فيقعوا في الخطأ، لمذهب ما، أو